هلاكه بذلك لما عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده فلما اجمع لما
قالوا ارسل الى الحبرين وسالهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الا هلاكك
وهلاك جندك ما نعلم بيتا لله اتخذه في الارض لنفسه غيره ولئن فعلت ما
دعوك اليه لتهلكن ولتهلكن جميعا قال فماذا تامرانني ان اصنع اذا قدمت
عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق راسك
عنده وتذلل له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله
انه لبيت ابينا ابراهيم وانه لكما اخبرناك ولكن اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان
التي نصبوا حوله وبالدماء التي يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك وكما قالا
له فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم
ثم مضى حتى قدم مكة فطاف بالبيت ونحر عنده وحلق راسه واقام بمكة ستة
ايام فيما يذكرون ينحر بها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم العسل واري في المنام
ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر
ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الملاء والوصايل فكان تبع فيما يزعمون
اول من كسى البيت واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان لا يقربوه دما
ولا ميتة ولا ميلاه وهي المحايض وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج موجها الى اليمن
بمن معه من جنوده وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما
دخل فيه فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التي كانت باليمن ويقال انه لما دنا
من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت
ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار قال
نعم وكانت باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل
الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج
الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلديها حتى قعدوا للنار عند مخرجها
الذي تخرج منه فخرجت النار عليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها
فذمرهم من حضرهم من الناس وامرهم بالصبر لها فصبروا حتى غشيتهم فاكلت
الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما
في اعناقهما تعرق جباههما لم تضرهما فاصفقت عند ذلك حمير على دينه
فمن هنالك وعن ذلك كان اصل اليهودية باليمن قال بن اسحاق وقد حدثني
محدث ان الحبرين ومن خرج من حمير انما اتبعوا النار ليردوها وقالوا من ردها
فهو اولى بالحق فدنا منها رجال من حمير باوثانهم ليردوها فدنت منهم لتاكلهم

حادوا

حادوا عنها ولم يستطيعوا ردها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان
التورية وتنكص حتى رداها الى مخرجها الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك
حمير على دينهما فالله اعلم اي ذلك كان وكان رئام بيتا لهم يعظمونه
وينحرون عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان
يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشانكما به فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن
كلبا اسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت قال ابن اسحاق فبقاياه اليوم كما ذكر
لي بها اثار الدماء التي كانت تهراق عليها وتبع هذا هو احد الملوك الذين وطئوا
البلاد ودوخوا الارض ودانت لهم الممالك ويقال انه هو المسمى في قوله تعالى
اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم وذلك لانه لما امن في اخر عمره
ووحد خالفته حمير فنفروا عنه فانتقم الله منهم وحكى الحسن ابن احمد الهمداني
انه اول ملك بشر برسول الله صلى الله عليه وسلم وامن به وهو رتب الملوك
وابناء الملوك من قومه في قبايل العرب والعجم ومداينها وامصارها وكان
لكل قبيلة من العرب ولكل حي من العجم ملك من قومه اما حميري واما
كهلاني يسمع له ويطاع ويذكر انه جمع الملوك وابناء الملوك والاقاول و
الاجناد وابناء الاقاول من قومه وقال لهم ايها الناس ان الدهر نفد اكثره ولم
يبق الا اقله وان الكثير اذا قل الى النقصان احرى منه الى الزيادة سارعوا
الى المكارم فانها تقربكم الى الفلاح واعلموا انه من سلم من يومه لم يسلم
من غده ومن سلم من الغد لا يسلم مما بعده وانكم لتوبون مآب الاباء والاجداد
وتصيرون الى ما صاروا اليه والموت كل يوم اقرب الى المرء من حياته منه
ولكل زمان اهل ولكل دايرة سبب وسبب عطلان هذه الفترة التي من
عزفها بزمن هود ونه ظهور نبي يعز الله به دينه ويخصه بالكتاب المبين
على ياس من المرسلين رحمة للمومنين وحجة على الكافرين فليكن ذلك عندكم
وعند ابنايكم من بعدكم وابناء ابنايكم قرنا فقرنا وجيلا فجيلا ليتوقعوا
ظهوره وليومنوا به وليجتهدوا في نصره على كافة الاحياء حتى يفيء الناس
له الى امر الله وانشد

شهدت على احمد انه • رسول من الله باري النسم
فلو مد دهري الى دهره • لكنت وزيرا له وابن عم
والزمت طاعته كل من • على الارض من عرب او عجم
ولكن قولي له دايبا • سلام على احمد في الامم

في ابيات ذكرها واشعار غير هذا اثبت في الاكليل كثيرا منها قال وذكر ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)